[redacted]

وهو دابر في البلد فلا يجده ثم وجده فارسله الي شيخه فقال له قل لها
ردي علي علمي فرددته عليه فاستغفر وتاب فاعلم ذلك اخذ
علينا العهود ان ناتي الرخص في بعض الاوقات اظهار اللطف
وتحصيلا لمقام محبة الله تعالي في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمه لكن مع مراعاة شرط
الرخصة وهو حصول المشقة ولا نتكلف لما لا نقدر عليه
بمشقة شديدة ولا ننزل الي الرخص مع القدرة على فعل
على بسهولة في العادة ونترك المكروهات كانها حرام ونفعل
السنن ~~كانها~~ كانها واجبة فان كل ما مال الي الاحتياط
علي من يندب به انما المذموم ان يامر به الناس ويضيق على
والشارع قد وسع عليهم فاعلم اخذ علينا العهود ان لا نمكن
احدا من اخواننا الذين هم تحت العهد والتربية ان يتصدر
لوعظ الناس في المساجد وغيرها لان تمكيننا لهم من ذلك
اعلى طبقات الغش له وفي الصحيح من غشنا فليس منا
وكل شيخ ترك تلميذه يعظ الناس فقد تعرض لبراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه فافهم فان الوعظ رياسة ومن لم يكمل سلوكه
ولم تمت له نفس لا ينبغي له ان يعظ ومحك وصوله الي
نفسه ان يصير بحيث لو جلس في بيت الحشيش والبوظة
مع اهل تلك الكثنة لا يجد في نفسه تاثيرا ولا تخلاما من الناس
الذين يمرون عليه واذا دخل محفلا ولم يفسح له احد لم يتغير
جعوا له غسالة ايدي الجعيدية والصغار والعبيد وقدموه
له شربها انشرح نفسه ويري نفسه دون كل جليس من
فاذا احس نفسه بهذا المحك فهناك يجوز له التصدر لوعظ

واما

ع

واما من خرج من المحك نجاسا كالذي يزهد الناس وهو مكب على جيف
الدنيا كالكلب ويزاحم على وظائف ضعفاء الفقهاء ويكتسب فضة
حصول وظيفة فيها ليقبض كل يوم اودرهم او يزاحم الناس
على شي من فضول الدنيا فهذا يشبه الدجال فان الدجال
يظهر التمويه بالباطل نسال الله اللطف اخذ علينا العهود
ان لا نزدري العلماء اذا لم يعملوا بعلمهم بل نكرمهم لكونهم حملة
شريعته ونفس العلم صفة يستحقون بها المدح واما كونهم
لم يعملوا فذلك الى الله الذي يقسم لهم عملا فترك العمل
نقص رتبة لا غير فمن الناس من قسم الله له علما وعملا
ومنهم من قسم له علما بلا عملا ومنهم من قسم له عملا بلا علم والحجة
قائمة على جميعهم على الجاهل من حيث جهله وعلى العالم من حيث
علمه لكن اذا رايناه فقيها مال الى نصحنا قلنا له علم الانسان
حجة عليه اذا لم يعمل به فكيف نطلب الزيادة وانت لم تعمل
القليل وان رايناه لم يمل الي نصحنا كالذي دابه الجدال
من غير عمل وعمله موضوع في نفسه لا في قلبه ولا روحه
فذلك واجب اهماله لئلا تقوم النفس فيرد الحق اليقين
ويحرف الايات والاخبار ويزدريها فيقع في كذا كذا كبيرة ولو
كنا اذا اهملناه لكان كبيرة واحدة وقد مر ابرهيم بن ادهم على
حجر في البرية مكتوبا اقلبني تعتبر قال ابرهيم فقلبته فوجدت
فيه مكتوبا انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم قال
ابراهيم فمن ذلك اليوم ما تعلمت شيا الا ان عملت به جميع
ما عملته فهذه طريق العارفين الذين يطلبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)